

الرواية تهيمن على المشهد الأدبي العراقي

شباب العراق يعيدون إحياء ما انطفأ من أوجه الثقافة



مشهد تعيد تشكيله الثورة (لوحة للفنان سنان حسين)

واسعة أمام المنابر الثقافية في سردياتها وشعرياتها وفنونها. وإذا كانت الرواية هي الأسبق لتوثيق هذا الحراك الثوري، فإن الشعر بدأ يتفاعل مع هاجس الانتفاضة أمام أعداد الشهداء المتصاعدة. ومع السينما الوثائقية التي وجدت في الانتفاضة مادة جاهزة لصناعة فيلمية ممكنة؛ فما أوجده شباب التحرير من تنوع ثقافي حي على الأرض من إصدارات صحافية ومكتبات مجانية للقراءة ومسرح الفرجة الارتجالي والمعارض التشكيلية والمتاحف الصغيرة واللقاءات المنبرية الشعرية والفكرية، له أكثر من أثر في توجيه القاعدة الاجتماعية إلى الحاضنة الثقافية التي لا تزال رديفا حيويا للانتفاضة الأكتوبرية.

الثقافية الذي تحببته الأندية الثقافية ودور النشر والمكتبات المتعددة. والذي يلجأ إليه أدباء العاصمة والمحافظات القريبة والبعيدة كسوق ثقافي يتجدد بالمعروضات الكتابية الحديثة من إصدارات عربية وعراقية وأجنبية. وحتى وقت قريب كان مركزاً للتظاهرات قبل انتفاضة أكتوبر كفنار ثقافي شاخص غالباً ما تزوره الوفود العربية والأجنبية، وغالباً ما تكون الإصدارات الفكرية والشعرية والروائية والفنية العربية متوفرة في مكباته قبل المعارض السنوية التي تقام في الدول العربية. لذلك فإن هذا المكان متجدد على مدار الوقت. وأخيراً.. فإن ما أحدثته انتفاضة أكتوبر الجارية حتى اليوم فتح الأفق

«شارع حيفا» جازتين في مسابقة أفق السينما العربية بالدورة 41 من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، جائزة أفضل مخرج التي ذهبت للمخرج مهند حيايل وجائزة أحسن أداء تمثيلي للممثل علي ناصر. كما اختارت إدارة مهرجان بوسان السينمائي الدولي، بكوريا الجنوبية، أفضل فيلم في المسابقة الرسمية للمهرجان وكان مشروع الفيلم حصل على جائزتين في ورشتي «شبكة» و«تكميل» في مهرجان قرطاج السينمائي في 2018. شارع المتنبى هو الحدث الأكثر حضوراً في السياق الثقافي العراقي، لما له من خصوصية معروفة، تراثية ومعاصرة. كونه مركز العاصمة

العراقي في مصاف التشكيل العربي والعالمي. وغير قاعة عشتار شهد هذا العام أيضاً افتتاح كاليري «دكانة» الصغير - في شارع المتنبى - الذي استضاف عدداً من الفنانين والفنانات في معارض ذات نوعية واضحة في محاولة لسد الفراغ الفني. ومع انطفاء المسرح العراقي كليا وهبوط الأغنية العراقية إلى أدنى مستوياتها التعبيرية والجمالية، وخفوت بريق السينما وتباين الحالة الشعرية التي حاولت الأسميات والأصوحيات أن تحييها لكن بلا جدوى، فإن المجالات الثقافية هي أيضاً بقيت قاصرة بصورها الدوري الذي لم يشكل علامة ثقافية واضحة.

حضور عربي

في سياق الحراك الثقافي العراقي عربياً ومع الجوائز العربية التي لا تخلو عادة من أسماء مبدعين عراقيين، فإن أسماء روائية تمكنت من أن تضع بصمتها هذا العام في جازتي البوكر وكثارا. أمثال عالية ممدوح وأزهر جرجيس اللذين ظهر اسمهما في القائمة البوكرية الطويلة. وفي جائزة كنارا حصد الروائيان هيثم بهنام بردي ووارد بدر السالم جازتي الرواية «المخطوطة والفتيان» فيما ترشح الروائي العراقي محسن الرمي ضمن القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد الأدبية. ومع هذه الأسماء ومن سبقتها بالفوز العربي وبجوائز أخرى يمكن القول إن مثل هذا التنوع للسرديات العراقية هو استحقاق طبيعي، نظراً إلى الاهتمام الاستثنائي بهذا الجنس الأدبي الذي يشهد حضوراً عالمياً خاصاً بين الفنون والآداب. ومع التنوع الخارجي لمبدعين عراقيين فقد حصل الفنان المبدع رائد محسن على جائزة أفضل ممثل في مهرجان قرطاج بتونس، أما الإنجاز العراقي الثاني جاء في جائزة أفضل نص مسرحي «كلب الست» للكاتب العراقي علي عبد النبي الزيدي. وفي السينما حصل الفيلم العراقي

رغم الحضور اللافت للرواية كمثل الثقافة العراقية وخليفة للمسرح والمسرح، فإن العراق قدم عام 2019 الكثير من المنجزات الثقافية والفنية، خاصة في الجزء الأخير من السنة، حيث ساهم الحراك الشبابي المطالب بالحقوق والحريات في تحرير مختلف أوجه الثقافة العراقية.

حالة التفاعل المطلوبة بينها وبين التلقي العام، سوى من شذرات سرديّة لم يقف النقد عندها كثيراً ولم يحفل بها.

ولعل الإكثار الروائي وسهولة الطباعة في منافذ عراقية وعربية كان أحد أسباب عزوف النقد عن المتابعة الصارمة لمثل هذا الفيض السريدي، مع يقيننا بأن هذا التدفق هو حالة صحية سترشخ منه أسماء ونتائج إبداعية، فالبلاد التي خرجت من مطف قديم تحررت فيها الكتابة والمواجهة وتحرر معها الكاتب، وبالتالي سنجد أن أجيالاً أدبية تفاعلت مع الحرية الجديدة بطريقتها، وأخذ منها السرد الروائي مأخذاً كبيراً على حساب بقية الأجناس الأدبية، لاسيما الشعر والمسرح اللذين تراجعاً كثيراً أمام موجة الرواية الصاعدة في خلطة أدبية ستصعب متابعتها بجدية نقدية. ولذا فالمشهد في هذا العام هو مشهد سردي بامتياز كئان الأعوام الماضية؛ مع عدم وجود إحصاءات بحثية تقف عند هذا الخط الذي يساهم الأغلبية فيه من روائيين وقصاصين وشعراء وفنانين وهواة وشباب الجيل الجديد الذي يتطلع لأن يكون له دور في هذا الرهان السريدي الواسع.

ومع غياب أسماء كبيرة في المشهد التشكيلي العراقي شهد عام 2019 مؤثرات تشكيلية متواصلة عبر منفذ وزارة الثقافة والسياحة، وهو المنفذ الرسمي الذي يكاد يكون وحيداً في قاعة عشتار التي شهدت معارض فنية متعددة لفنانين وفنانات من بغداد والمحافظات؛ فردية وجماعية؛ لتؤكد بشكل أو بآخر أن الفن العراقي حاضر بالرغم من الظروف المحيطة به وأنه من الممكن صناعة فن راق يليق بالمنجز التشكيلي العراقي بتاريخه المعروفة وباسمائهم الريسية التي وضعت التشكيل

وارد بدر السالم
روائي عراقي

واحدة من مفارقات الثقافة العراقية في عام 2019 أنها بقيت على مسار واحد من حيث المهيمونات الأدبية التي تتقدمها الرواية بشكل خاص من دون أن يكون لبقية الأجناس الأدبية حضور مهم. وكانت السنوات التي مضت تسير على الوتيرة ذاتها من حيث التدفق الروائي الذي شغل مختلف الأجيال السريديّة التي تبارت في العطاء المختلف. غير أن انعطافة سريعة ومفاجئة في المشهد العراقي العام، لفتت الانتباه إلى تنوع المساهمات الثقافية في الشهرين الأخيرين من هذا العام مع مجسات ثورة الشباب العراقي في انتفاضة أكتوبر الجارية حتى اليوم.

تفوق السرد

قبل هذا الانفتاح الثوري العارم ومحاولته إيجاد نبض جديد في الحياة. لا بد من قراءة موضوعية للمشهد الثقافي عام كامل في بعض المعطيات.

ما أحدثته انتفاضة أكتوبر حتى اليوم فتح آفاقاً واسعة أمام المنابر الثقافية في سردياتها وشعرياتها وفنونها

ونظنها معطيات غير وافية تماماً لأن تكون الثقافة العراقية في محصلتها قد تجاوزت ما يمكن لها أن تتجاوزها بحضور مميز يؤشر إلى

فتح باب الترشح لجائزة العويس الثقافية

والثقافية ودور النشر لتكون متوفرة أمام المرشحين في كل أرجاء الوطن العربي كما يمكن طلبها من المؤسسة مباشرة أو عن طريق زيارة موقعها الإلكتروني.



جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية السابعة عشرة تواصل قبول الترشيحات من يناير الجاري إلى ديسمبر المقبل

أما عن طريقة الترشيح لنيل الجوائز إضافة إلى ترشيح الجامعات والمؤسسات الثقافية والاتحادات والروابط الأدبية ودور النشر وحسبما تنص عليه اللوائح والأنظمة المعمول بها في المؤسسة يحق للمبدع ترشيح نفسه مباشرة إلى الأمانة العامة كما يحق لخمس من الأدباء العرب ترشيح من يرونه مناسباً لنيل الجائزة على أن يوافق المرشح على ذلك عند مخاطبته من قبل الأمانة العامة للجائزة.

دبي - أعلنت مؤسسة العويس الثقافية عن فتح باب الترشيح للدورة السابعة عشرة 2020-2021 لجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية اعتباراً من 5 يناير الجاري وحتى 31 ديسمبر 2020.

وتعد الجائزة التي أسسها الشاعر الراحل سلطان بن علي العويس عام 1987 جائزة مستقلة ومحايدة لا تخضع في معايير منحها إلا إلى الجانب الإبداعي دون النظر إلى الاتجاهات السياسية أو المعتقدات الفكرية للمرشحين، كما لا تميز بين لون أو دين أو جنس. وتهدف الجائزة التي تبلغ قيمتها الإجمالية 600 ألف دولار أميركي - بواقع 120 ألف دولار في كل حقل - إلى تشجيع وتكريم الأدباء والكتاب والمفكرين والعلماء العرب اعترافاً بدورهم في النهوض الفكري والعلمي في مجالات الثقافة والأدب والعلم في الوطن العربي.

وتنقسم الجائزة إلى ستة حقول هي: الشعر، القصة، الرواية، المسرحية، الدراسات الأدبية والنقد والدراسات الإنسانية والمستقبلية، وأخيراً جائزة الإنجاز الثقافي والعلمي حيث تخضع لاختيار خمسة ثقافية أو علمية أو عامة أو مؤسسة تركز بصفة وأثراً في الحياة الثقافية من قبل مجلس أمناء المؤسسة.

وتعمل المؤسسة حالياً على إرسال استمارات الترشيح إلى معظم الجامعات العربية والمؤسسات والروابط والاتحادات والأسر الأدبية

الوسمي بنتيجة 45 من 50، بينما جاءت النسبة لبقية الشعراء الذين يخضعون لتصويت الجمهور من خلال موقع وتطبيق شاعر المليون طوال أسبوع كامل كالتالي: ناصر بن خميس الغيلاني بنتيجة 44 من 50، عبدالرحمن شعثان القحطاني بنتيجة 42 من 50، حمد المخلفي الحربي 41 من 50، وصالح بن بركي الرشدي بنتيجة 39 من 50.

كما تم الإعلان عن شعراء الألفية الثالثة، الثلاثة 7 يناير القادم، وهم: أنور عوض الصخري من الأردن، حمدة المر من الإمارات، خالد القصيري الجهني وراكان بن وليد الراشد وسلطان الحويقل العتيبي من السعودية ومسعود بيت سعيد من إيران.



شعراء تألقوا في الحلقة الثانية

«شاعر المليون» يختتم العام بأبيات التسامح وقصائد الأخوة الإنسانية

الترميز الشعري وأخرى حول قيم إنسانية كالوفاء والتحابب والأخوة وغيرها من الشيم النبيلة التي قدمها الشعراء بانفاس شعرية مختلفة تحمل كل منها خصوصية شاعرها. وفي ختام الألفية كانت نتائج تصويت جمهور مسرح شاطئ الراحة وقرار لجنة التحكيم، حيث توزعت نتائج تصويت جمهور المسرح كالتالي ناصر بن خميس الغيلاني 40 بالمئة، صالح بن بركي الرشدي 25 بالمئة، مزيد بن جعدان الوسمي 12 بالمئة، حمد المخلفي الحربي 10 بالمئة، صالح محمد العنزي 9 بالمئة وعبدالرحمن شعثان القحطاني 4 بالمئة، بينما تاهل بقرار أعضاء لجنة التحكيم كل من صالح محمد العنزي بنتيجة 47 من 50، ومزيد بن جعدان

من شعراء الألفية الستة التي ألقاها حين دخوله مسرح شاطئ الراحة للوقوف أمام لجنة تحكيم البرنامج المكونة من الأستاذ سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر في أبوظبي، والدكتور غسان الحسن، والأستاذ حمد السعيد، فجات هذه الأبيات التمهيدية حافلة بمعاني التسامح ودور ومكانة الإمارات كمنارة حاضنة للانتعاش والتنوير ومنصة لتلاقي الثقافات والشعوب بقيم الأخوة الإنسانية، على أعتاب احتفالياتها بإلغام 2020.

وقبيل انطلاق الألفية الستة كان استعراض أهم محطات الألفية الأولى، تلاه إعلان نتائج تصويت الجمهور للشعراء الأربعة المتبقين، حيث جاءت النتائج لصالح عناد الشيباني الذي تاهل بنسبة تصويت بلغت 88 بالمئة، ليغادر بقية الشعراء وهم العنود فراج المطيري التي نالت 49 بالمئة، وعبدالله العجوري الذي نال 42 بالمئة وخالد الماجد السبيعي الذي نال 41 بالمئة من نسبة التصويت.

ومن ثم تقدم متسابقو الألفية الثانية المباشرة من البرنامج تحدياً بقصائدهم وهم حمد المخلفي الحربي وصالح محمد العنزي وعبدالرحمن القحطاني من السعودية، صالح بن بركي الرشدي من السودان، مزيد بن جعدان الوسمي من الكويت، ناصر بن خميس الغيلاني من سلطنة عُمان.

وقرأ الشعراء قصائد متنوعة بين الوطنية وأخرى تحنفي بقيم التسامح والتعايش وقصائد أخرى تقوم على

أبوظبي - في آخر أيام سنة 2019 قدمت فنانا بينونة الفضائية والإمارات، استثنائياً، الألفية الثانية المباشرة من أمسيات برنامج «شاعر المليون» في موسمه التاسع بحضور عيسى المزروعى نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وعبيد خلفان المزروعى، مدير إدارة التخطيط والمشاريع باللجنة.

احتفت ثاني أمسيات مسابقة شاعر المليون بقيمة التسامح انسجاماً مع إعلان دولة الإمارات العام 2019 عاماً للتسامح، حيث كان التسامح مضموناً أبيات كل شاعر



ثاني أمسيات مسابقة شاعر المليون احتفت بقيمة التسامح انسجاماً مع إعلان دولة الإمارات العام 2019 عاماً للتسامح